ينطق به وموضع مخفوض عطف على السكون ومن المعجمة ودحال من موضع فان فجدارة علامة
والشد جرم الشين وتجعل الشكل كما قلناه امامه وتحت او اعلاه اشار هنا الى صورة السكون والى محله
فصورته اشار اليها بقوله جدارة علامة السكون ومحله اشار اليه بقوله اعلاه وكلامه يقول بعلامة
السكون وكذلك اشار اليه بقوله جارة نجعل فوق الساكن اي بالفتحة عنه هكذا الحمد
والضمير في اعلاه عائد على السكون المفهوم من قوله السكون لان السكون صفة وكل صفة
لابد لها من موصوف تقوم به واقتصر في علامة السكون على الجدارة اعتمادا على اختيار ابي
داوود واقتداء بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر نقاطها على ذلك واخذوه مما
تقدم عند اهل الحساب من جعلهم جارة صغيرة في المنزلة الخالية من العدد دلالة على الخلو
فلما كان الحرف الساكن خاليا من الحركة جعلوا عليه تلك الجارة دليلا على خلوه من الحركة
وحيز بذلك عمل الشارحين ومن مذاهب اخرى نبه عليها الناظم ليكون الناظر فيها على
العمل بها منها مذهب الخليل واصحابه ان علامة السكون الخاء هكذا الحمد لله واراد بذلك
الحرف الاول من خفيف ومنها مذهب نقاط الاندلس ان علامة السكون الجزء هكذا الحمد لله
واراد بذلك مذهب الخليل الا انهم اسقطوا راس الخاء وابقوا مطتها غير ان مذهبهم
انما يجري مع نقط الدؤلي ومنها مذهب بعض النحويين والنحو من اهل المدينة ان علامة
السكون الهاء هكذا الحمد لله وحجتهم ان اصل الوقف السكون والهاء تزاد للوقف كما
نحو كتابيه فهي من خواص الوقف وايضا فقد اشتركا في كون كل واحد منهما ليس بحاجز
حصين ولذلك اميل عند النحاة نحو شملال وبغى بها ود وهملك ولم يمل نحو سرداح
ومعد زنلك وهؤلاء كلهم يقولون لافتقار الساكن الى علامة السكون وخالف في ذلك
بعض نقاط العرب فلم يجعلوا للسكون علامة اصلا وقوله فجدارة جواب شرط مقدر اي
ان تسال عن علامة السكون فجدارة علامته وجدارة خبر مقدم وعلامة السكون مبتدا
واعلاه ظرف في محل الصفة لجدارة او خبر مبتدا محذوف اي وهي اعلاه وقوله والشد في
حرف الشين اعلم ان صورة التشديد الشين يريد غير معرقة ولا منقوطة ولا منفر
دة وتريد ايضا انها اعلاه اي اعلى الحرف المشدد وحذف اعلاه الثاني لدلالة اعلاه الاول
عليه وهذا الوجه هو مذهب الخليل واصحابه وعليه نقاط المشرق عدا بعض العراقيين
وفي

ويانهم لا يجعلون للمشدد علامة الا من يخصون الشدة ويتركون غيره ومراد الخليل بها احد او انه
اخذ الحرف الاول من شديد تخفيفا وذلك بان العرب تستغني بالحرف الاول من الكلام او الكلمة ودليل قول
الشاعر في ناج ولا انا بجوج الا ان قولوا جميعا كلهم الجاء اراد بالاول الا نكن وبالثاني الا فاركبوا قال
بعضهم وتتبعه المعنى اسم الصحابة رضي الله عنهم او ابيل السور وا تعتبح باحرف الاوائل من الكلمة
منها وفيه نظر قبيلة وهذا الوجه اختاره ابو داوود لم يتعلق بالحركات الماخوذة من الحروف لكون مختص
الجميع واحرى وهو الخليل قال وبعض اهل الضبط لا الجلة يكون كان يكسر اسفله وفيه تجد وقد انضمامه يكون
يعني انك لا تكتفي في الحرف المشدد بجعل علامة التشديد التي هي الشين فوقه بل لا بد ان تضيف الى ذلك
شكل الحرف فتجعل واوا صغيرة امامه بحرف يعني بضمة الضم عن قول فيه وياء صغيرة تحت الحرف يعني في الكسر
والفا صغيرة مبطوحة اعلى الحرف يعني في الفتح ومثله في الحال الضم على قول وهذا معنى قوله كما قلناه
اي على حسب ما ذكرناه في اول الكتاب من صفة الشكل ومحله واو هنا للتنويع والضمير في امامه واعلاه
عائد على الحرف المشدد الذي دل عليه التشديد وتحت مضاف في الا ظرف مثله لكنه قطع عن الاضافة
بناه على الضم ولم يبين الناظم ان تكون الحركة المفتوحة فوق الشين والا فنص عليه الداني وغيره
ان الحركة تجعل فوق الشين هكذا الحمد لله ووجه ذلك بعضهم بان الحركة لما كانت تدل على شيء
واحد وهو التحريك والشدة تدل على شيئين التحريك والشدة وكان لها مزية استوجبت بها الفوقية
واما حركة امامه او تحته فلا تتوارد مع الشين والشكل معمول لجعل مستتر فاعله وكما قلناه في محل
الحال منه والظاهر ان قوله امامه او تحت واعلاه مستغنى عنه بقوله كما قلناه وانما اتى به تتميم البيت
او زيادة بيان وقد يقال انه اراد بقوله كما قلناه الصفة فقط وربما بعده بيان المحل فيتبع التكرار
والعدا عن قال من فوق شكله كما تنزله منزلها والعجم منهم اشكلا عاوا وبعضهم في الطرف
مع وجه انضمامه يكون للمقرا اي امامه يعني ان بعض اهل النقط يجعلون علامة التشديد في دالا واراد بذلك الدال
من شديد وكانهم رجعوها على الشين لتكررها في اللفظ فصارت بذلك ثلثي الكلمة وذكر
في حكم الكل بلا نصل الطعنة كلها ويسمى هذا الوجه نقاط مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتبعهم عليهم
نقاط الاندلس وهو اختيار الداني وذكر الناظم ان هذا الوجه لا يختص باعلى الحرف كما اختص به الشين
بل يختلف محله باختلاف الحركة فان كانت كسرة كان تحت الحرف وهو معنى قوله يكون ان كان
بكسر اسفله وان كانت فتحة كان فوقه وهو معنى قوله وفوقه فتح وان كانت ضمة كان امامه لا فوقه

وتجعل الشكل كما قلناه امامه او تحت او اعلاه

وبعض اهل الضبط ... قائمان ... اللام منفصلان

وبعض اهل الضبط دالا يجعله يكون ان كان يكسر اسفله او فوق

Copyright © King Saud University